

البرهان في علوم القرآن

النوع الثالث عشر .

في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة رضى الله عنهم .

جمع القرآن على عهد أبي بكر .

روى البخارى في صحيحه عن زيد بن ثابت قال أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال أبو بكر إن عمر أتانى فقال إن القتل قد استحر بيوم اليمامة بقراء القرآن وإنى أخشى أن يستحر القتل بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وإنى أرى أن تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف نفعل شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر والله إن هذا خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك وقد رأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد وقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل لا تهتك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان بأثقل على مما أمرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير فلم يزل أبو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر أبي بكر وعمر فتتبع القرآن أجمعه من العصب والخاف وصدور